

## (01/5) قراءة وتعليق على كتاب امتعة ذوي العرفان بما اشتمل عليه كتب شيخ الاسلام من علوم القرآن

محمد هشام طاهري

كيف حالكم؟ ان شاء الله يا طيبين بخير الله يرضي عليك نشووفكم ان شاء الله بالصحة والراحة الله يبارك يا الله يا رب سلام عليكم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم - 00:00:00

وعلى الله وصحبه المجلس الخامس مجالس السمع وقراءة كتابه وصلنا عند المسألة السادسة قاعدة من الالفاظ التي يظن بها التراجع بسم الله باسم الله الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه اما بعد فاللهم بارك لنا في شيخنا واغفر له وللسامعين والحاضرين - 00:02:10

قال شيخنا حفظه الله المسألة السادسة قاعدة في الالفاظ التي يظن بها الترافق. قال شيخ الاسلام رحمه الله ان اهداف في اللغة قليل واما في الفاظ القرآن فاما نادر واما معدوم. وقل ان يعبر عن لفظ واحد بلفظ واحد يؤدي - 00:02:35

جميع معناه بل يكون فيه تقرير لمعنى وهذا من اسباب اعجاز القرآن فاذا قال قائل يوم تمور السماء ان الموت الحركة كان تقريباً اذ المور حركة خفيفة سريعة. وكذلك اذا قال الوحي الاعلام او او قيل او - 00:02:55

او حيناً اليك انزلنا اليك وقيل وقضينا الىبني اسرائيل اي اعلمنا. وامثال ذلك فهذا كله تقرير لا تحقيق فان الوحي هو اعلان سريع خفي والقضاء اليهما اخص من الاعلام فان فيه ازلا اليهم وايحاء اليهم والعرب ضمن الفعل معنى الفعل - 00:03:15

وتؤديه تأديته. ومن هنا غلط من جعل بعض الحروف تقوم وقام بعض. كما يقولون في قوله لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه اي مع نعاده من انصاري الى الله اي مع الله ونحو ذلك. والتحقيق ما قاله - 00:03:35

البصرة من التضمين وسؤال النعجة يتضمن جمعها وضمها الى نعاجه وكذلك قوله وان كانوا ليقتلونك الذي او حيناً اليه منضم الى معنى يزيغونك ويصدونك. وكذلك قوله ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا ضمن - 00:03:55

انا نجيئنا وخلصناه وكذلك قوله يشرب بها عباد الله ظمنا يروى بها ونظائره كثيرة الاصل ان القاعدة ان شيخ الاسلام رحمه الله يميل الى انه لا ترافق في القرآن الكريم - 00:04:15

والترافق في اللغة وان وجدت فانه قليل او نادر. اما القرآن ما فيه تراجع. وهذا من اعجازه اذا انه اكبر من ستة الاف ومئتي آية ولا ترافقها نعم ومن قال لا ومن قال لا شك فهذا تقرير والا فالربيب فيه اضطراب وحركة كما كما قال - 00:04:35

دع ما يربيك الى ما لا يربيك. وفي الحديث انه من بطيبي حاقد فقال لا يربيه احد. كما ان اليقين ضمن نكون ضمن السكون والطمأنينة. فالربيب ضده ضمننا الاختصار والحركة. ولفظ الشك وان قيل انه يستلزم هذا المعنى لكن - 00:05:05

حفظه لا يدل عليه اذا قيل كذلك الكتاب هذا القرآن فهذا تغريب لأن المشار اليه وان كان واحدا فالإشارة بجهة الحضور غير غير فالإشارة بجهة الحضور غير الاشارة بجهة البعد والغيبة. لأن الاشارة بجهة الحضور يتضمن معنى - 00:05:25

هذا تضمن معنا التصوير والاشارة لجهة البعد والغيبة. ذلك هذا فرق عظيم لذلك الانسان لما يقول له من ابوه؟ ما يقول هذا ها الشكل والتصغير يقول مثلا - 00:05:47

اه الجالس هناك ابي ما يقول هذا ابي يجيب كلمة يدل على البعد. نعم فاذا قال احدهم ان ترسل اي لفظ الكتاب يتضمن من كونه مكتوباً مضموماً ما لا يتضمنه لفظ القرآن. من كونه مقوءاً مظهراً بادياً. وهذه الفروق موجودة في القرآن - 00:06:14

فإذا قال أحد أن تغسل اي تحبس وقال الآخر ترتهن وإذا نحو ذلك لم يكن من اختلاف افتح هذا الشباك وان كان المحبوس قد يكون مرتهنا وقد لا يكون اذ هذا تقريب للمعنى كما تقدم. وجمع عبارات السلف في مثل هذا نافع جدا - 00:06:39  
فإن مجموع عباراتهم أدل على المقصود من عبارة او عبارتين. الایمان والتصديق. قال رحمة الله واهل البدع انما دخل عليهم الداخل 00:07:00  
لأنهم اعرضوا عن هذه الطريق وصاروا يبنون دين الاسلام على مقدمات يظنون صحتها اما في دلالة الالفاظ واما في - 00:07:20  
هل المعقولة؟ ولا يتأملون بيان الله ورسوله وكل مقدمات تخالف بيان الله ورسوله فانها تكون ضلاله. مثال ذلك ان المرجنة لما اذنوا 00:07:38  
عن معرفة كلام الله ورسوله اخذوا يتكلمون في مسمى الایمان والاسلام - 00:07:58  
وغيرها بطرق ابتدعواها مثل ان يقول الایمان في اللغة هو التصديق والرسول انما خاطب الناس بلغة العرب لم يغيرها يكون مراده 00:07:58  
بالالیمان التصديق ثم ثم عمدتهم في ان الایمان والتصديق قوله وما انت بمؤمن لنا - 00:08:18  
في مصدق لنا فيقال لهم اسم الایمان قد تكرر ذكره في القرآن والحديث اكثر من ذكر سائر الالفاظ وهو اصل الدين وبه يخرج الناس 00:07:58  
يخرج الناس من الظلمات الى النور ويفرق بين السعداء والاشقياء ومن يوالى ومن يعاد. والدين كله - 00:08:18  
متتابع لهذا وكل مسلم يحتاج الى معرفة ذلك. افيجوز ان يكون الرسول قد اهمل بيان هذا كله ومعلوم بيان هذا كله 00:08:40  
ومعلوم ان الشاهد الذي استشهد به على ان الایمان هو التصديق انه من القرآن. ونقل معنى الایمان - 00:09:00  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ونقل معنى الایمان ونقل معنى الایمان متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم اعظم من توافق لفظ الكلمة فان الایمان يحتاج الى معرفة جميع الامة وينقلونه بخلاف كلمة من سورة. فمن فمن الذي قال ان لفظ الایمان مراد مراد -

للفظ التصديق وهب ان وهبت وهب احسنت هب فعل امر وهب ان المعنى يصح اذا استعمل اذا استعمل في هذا الموضوع 00:09:20  
فلما قلت انه يوجب الترداد. ولو قلت ما انت بمؤمن لما انت بمؤمن لنا - 00:09:40  
صح المعنى لكن لم قلت ان هذا هو المراد بلفظ مؤمن. واذا قال الله واقيموا الصلاة ولو قال القاء اتموا الصلاة ولازموا الصلاة 00:10:07  
التزموا الصلاة افعلو الصلاة. كان معنا صحيحا لكن لا يدل هذا على معنى اقيموا. فكون اللفظ - 00:10:27  
اللفظ يراد دلالته على ذلك. نسينا الترقيم اقيموا الصلاة. المفروض هذا ايضا من الالفاظ المترادفة. اقيموا صلاة ولازم الصلاة المفروض 00:10:47  
هذا يأخذ رقم ثلاثة. نعم ثم يقال وليس هو اي لفظ التصديق للایمان مرادف له. وذلك من وجوه احدها ان يقال للمخبر اذا -

وصدقه ولا يقال امنه وامنه ولا يقال امن به بل يقال امن له كما قال فامن له لوط وقال فاما امن لموسى الا ذرية من قومه. 00:11:07  
فان قيل فقد يقال ما انت - 00:11:27  
صدق لنا قيل اللام تدخل على ما يتعدى ما يتعدى بنفسه اذا ضعف عمله. اما بتأخيره او بكونه وبكونه اسم فاعل او مصدر او 00:11:47  
باجتماعهما فيقال فلان يعبد الله ويحافظ ويتحقق. ثم اذا ذكر باسم الفاعل - 00:11:47  
قيل هو عابد لربه متق لربه خائف لربه. فيقول فيقول القائل ما انت من مصدق لنا ادخل فيه اللام لكون اسم والا فانما يقارب لان 00:11:47  
صدقته لا يقال صدق له. ولو ذكرنا الفعل لقالوا ما صدقتنا - 00:11:47  
بخلاف لفظ الایمان فانه فانه تعدى الى الضمير باللام دائم. لا يقال امنت امنته فقط وانما يقال امنت له كما يقال اقررت له فكان 00:11:47  
تفسيره بلفظ الاطار اقرب من تفسيره بلفظ التصديق تصديق مع ان ما بينهما فرقا - 00:11:47  
الثاني انه ليس مرادف للفظ التصديق في المعنى فان كل مخبر عن مشاهدة او غير يقال له في اللغة صدقت كما يقال صدق انتهت 00:11:47  
احسنست يقال له في اللغة صدقت كما يقال كذبت فمن قال السماء فوقنا قيل له صدق كما يقال - 00:11:47  
قالوا كذب واما لفظ الایمان فلا يستعمل الا في الخبر عن غائب. لم يوجد في الكلام ان من اخبر عن مشاهدة كقوله طلعت الشمس 00:11:47  
طلبت انه يقال امناه كما يقال صدقناه. الثالث ان لفظ الایمان في اللغة لم يقابل بالتكذيب بلفظ التصديق. فإنه من - 00:11:47  
معلوم في اللغة ان كل مخبر يقال له صدق او كذبت. ويقال صدقناه او كذبناه. ولا يقال لكل مخبر امنا له او كذبناه ولا يقال انت

مؤمن له او مكذب له. بل المعروف في مقابلة الایمان لفظ الكفر. يقال هو مؤمن او كافر. والكافر لا يختص بالتكذيب بل لو -

00:12:07

قال انا اعلم انك صادق لكن لاتبعك بل اهاديك وابغضك واحالفك. ولا اوافقك لكن لكان كفره اعظم فلما كان الكفر المقابل للایمان ليس هو هو التكذيب فقط علم ان الایمان ليس هو التصديق فقط بل اذا كان الكفر يكون -

00:12:27 تكذيبا ويكون مخالفة ومعاداة وامتناعا بلا تكذيب. فلا بد ان يكون الامام تصديقا مع موافقة موالة وموالاة وانقياد لا يكفي مجرد لا يكفي مجرد التصحيح. الرابع ان من الناس من يقول الایمان اصله في اللغة من الامن. آآ الذي هو ضد الخوف -

00:12:47 اي صار داخلا في الامن. على كل شيخ الاسلام ذكر في كتاب الایمان اكثر من عشرين وجه. لأن تفسير الایمان في اللغة بالتصديق لا يصح. وإنما الذي يصح او هو قريب منه ان الایمان في اللغة معناه الاخرى -

00:13:07 امنت به وامنت له واقررت به واقررت له. هذا يرادف هذا. نعم انتبه الى ان بعض اهل السنة قد يفسر الایمان بلفظ التصديق. لكنه ليس لكن ليس هذا معناه انه وافق المرجى -

00:13:27 وإنما هذا تفسير للفظ بالمعنى المقارب وليس بالمعنى مراوف تام له. الحمد والشكر قال رحمة الله الحمد يتضمن المدح والثناء على المحمود بذكر محاسنه سواء كان الاحسان الى الحامد او لم يكن. والشكر لا يكون الا على احسان المشكور الى الشاكر. فمن هذا الوجه الحمد اعم من الشكر لانه يكون -

00:13:47 محاسن الارشاد فان الله تعالى يحمد على ما على ما له من الاسماء الحسنى والمثل الاعلى وما خلقه في الاخرة والاولى ولهذا قال تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. وقال الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد -

00:14:17 في الاخرة وقال الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع. يزيد في ما يشاء. واما الشكر فإنه لا يكون الا على الانعام. فهو اخص من الحمد من هذا الوجه. لكونه يكون بالقلب واليد لكن احسنت -

00:14:37 لكنه يكون بالقلب واليد واللسان كما قيل افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولسانى والضمير المحجبة ولهذا قال تعالى اعلم اعملوا الداود شakra والحمد انما يكون بالقلب واللسان. فمن هذا الوجه الشكر اعم من جهة انواعه والحمد اعم من -

00:14:57 جهة اسبابه ومن هذا الحديث الحمد لله الحمد لله رأس الشكر خط رأس ومن هذا الحديث الحمد لله رأس الشكر فمن لم يحمد الله لم يشكره. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه -

00:15:19 وسلم انه قال ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها والله اعلم وقال كان كان الرب محمودا حمدا مطلقا على كل ما فعله. وحمسا خاصا على احسانه الى الحامد. فهذا فهذا حمد الشكر -

00:15:46 والاول حمده على كل ما فعله والحمد ضد الذم والحمد خبر بمحاسن المحمود مقرون بمحبته والذم خبر بمساوئ مذموم مقرون ببغضه. فلا يكون حمد لمحمود الا مع محبته. ولا يكون ذم لمذموم الا مع بغضه. وهو سبحانه -

00:16:06 له الحمد في الاولى والاخيرة. واول ما نطق به ادم الحمد لله رب العالمين. واول ما سمع من ربها يرحمك ربك واخر دعوة اهل الجنة ان الحمد لله رب العالمين. واول من يدعى الى الجنة الحمادون. ونبينا محمد صلى الله -

00:16:26 عليه وسلم صاحب لواء الحمد ادم فمن دونه تحت لوانه وهو صاحب المقام المحمود الذي يغطيه به الاولون والآخرون تكون عبادة الا بحب المعبد ولا يكون حمد الا بحب المحمود. وهو سبحانه المعبد المحمود. الشح والبخل قال شيخ الاسلام -

00:16:46 الله الظلم هو سبحانه المعبد المحمود او صاحب الله سبحانه وتعالى وليس المحمود من اسمائه جل وعلا ولا المعبد بالاسماعيل وانما المعبد صفة لله سبحانه وتعالى. والمحمود صفة لله سبحانه وتعالى -

00:17:06 نعم الشح والبخل قال شيخ الاسلام رحمة الله الظلم والحسد والبخل والحسد واصلها الشح كما في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم والشح فان الشح اهلك من كان قبلكم امرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالظلم فظلموا وامر بالقطيعة -

00:17:26 قال ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. ورؤيا عبد الرحمن بن عوف يطوف بالبيت ويقول رب اعطي شح نفسي ربى

اعطني شح نفسي ربي قني شح نفسي فقيل له في ذلك فقال اذا وقيت شح نفسي فقد وقيت البخل والظلم - [00:17:46](#)  
والقطيعة او كما قال فهذا الشح الذي هو شدة حرص النفس يوجب البخل بمنع ما هو عليه والظلم باخذ ما لي ويوجب قضية الرحم  
ويوجب الحسد وهو كراهة ما اختص به الغير وتنمي زواله والحسد - [00:18:06](#)  
فيه بخل وظلم فان فانه بخل بما فانه بخل بما اعطيه وعن غيره وظلمه بطلب زوال ذلك عنه. وقال ايضا ابن مسعود رضي الله عنه  
جعل البخل خارجا عن الشح والنبي صلى الله عليه وسلم جعل الشح يأمر بالبخل - [00:18:26](#)

ومن الناس من يقول الشح والبخل سواء كما قال ابن جرير رحمه الله الشح في كلام العرب هو البخل ومنع الفضل من المال وليس  
كما قال ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم وابن مسعود رضي الله عنه احق ان يتبع فان البخيل قد يدخل بالماء لمحبة لما يحصل له  
من - [00:18:44](#)

بما يحصل له به من اللذة والتنعم وقد لا يكون متلذذا به ولا متنعما بل نفسه تضيق عن انفاقه وتكره ذلك حتى هنا يكره ان ينفع نفسه  
منه مع كثرة ما له. وهذا قد يكون مع التذاذ مع التذاذ بجمع المال ومحبته لرؤيته. وقد لا - [00:19:04](#)

يكون هناك لذة اصلا بل يكره ان يفعل بل يكره ان يفعل الاحسان الى احد حتى لو اراد غيره ان يعطي كره ذلك منه بغضا للخير لا  
للمعطى ولا للمعطى بل بغضا منه للخير. وقد يكون بعض ما حسن للمعطى او المعطى وهذا هو الشح. وهذا - [00:19:24](#)  
هو الذي يأمر بالبخل قطعا. ولكن كل بخل يكون عن شح. فكل شحيح بخيل وليس كل بخيل شحيحا. قال الشح ابلغ بالمنع من البخل  
والبخل انما هو من افراد الامور وخواص الاشياء. والشح عام فهو كالوصف اللازم للانسان - [00:19:44](#)

من قبل من قبل الطبع والجبلة. وحکي الخطابي عن بعضهم انه قال البخل ان يظن الانسان بماله. والشح ان يظن الله ومعروفة. وقيل  
اشح ان يشح بالمعروف بمعرفة غيره على غيره. والبخل ان يدخل بمعرفة على غيره. قال - [00:20:04](#)

وتحقيق معنى الشح انه شدة المぬ التي تكون في النفس. كما يقال شحيح بدينه. بدينه احسن. كما يقال شحيح بدينه وضنين بدينه  
 فهو خلق في النفس والبخل من فروعه. البخل والضن قال شيخ الاسلام رحمه الله في قوله تعالى - [00:20:24](#)  
كل هذا الكلام الذي قاله شيخ الاسلام لم يقله متأصلا وانما يأتي في كلامه تبعا فتأملوا معنى كيف لو انه تصدى لهذا الشيء تأليفا؟ كيف  
سيكون كلامه؟ سبحان الله. علم - [00:20:44](#)

البخل والضن قال شيخ الاسلام رحمه الله في قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين اي بمتهم وفي القراءة الاخرى بضليل اذا الصراع  
الثاني بالضليل الأولى بالضبط بس هم كتبوها في المصحف. نعم. الحاشية مكتوب بالضبط - [00:21:04](#)  
الhashiya ابن كثير وابو عمرو في الشايب ورويش بظنين بالضبط وقال باقون بضنين بالضاد افت الصاد. نعم وفي القراءة الاخرى  
بضنين اي بخيل يكتم العلم ولا يبذل الا يجعل كما يفعل من - [00:21:34](#)

يكتم العلم الا بالغوض. السبيل والطريق. قال شيخ الاسلام رحمه الله في قوله تعالى وعلى الله قصد السبيل. من لغة العرب انه  
يقولون هذه الطريق على فلان اذا كانت تدل عليه وكان هو الغاية المقصود بها وهذا غير كونها عليه بمعنى ان صاحبها يمر عليه -  
[00:22:02](#)

وقد قيل هن المنايا اي واد سلكته عليها طريقها. وهو كما قال من سلك الهدى فعلى الله تعيره فالمعنى بالسبيل هو  
الذي يدل ويوقع عليه كما كما يقال ان سلكت هذا السبيل وقعت على المقصود ونحو ذلك - [00:22:22](#)  
وكما يقال على الخبير سقطت سقطته على الخبير سقطت فان الغاية المطلوبة اذا كانت عظيمة فالسالف وعليها ويرمي نفسه عليها.

وايضا فسالك طريق الله متوكلا عليه. فلا بد له من عبادته. ومن التوكل عليه فاذ قيل - [00:22:42](#)

عليه الطريق المستقيم تضمن ان سالكه عليه يتوكلا عليه تدل الطريق على عبادته وطاعته يقع ويسقط. لا يعدل عن ذلك الى نحو  
ذلك من المعاني التي يدل عليها حرف الاستعلاء دون حرف الغاية. وقال وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل -  
[00:23:02](#)

فتفرق بكم عن سبيله وفي السنن عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خط وخط عن

يمينه وشماله ثم قال هذه هذا سبيل الله وهذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه من اجابه - [00:23:22](#)  
في النار ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما. فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. فسمى سبحانه طريقه وسمى تلك تلك سبلا ولم يسمها صراطا كما سماها سبلا. وطريقه يسميه سبلا كما يسميه صراطا - [00:23:42](#)

وقال تعالى عن موسى وهارون واتيナهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم. وقال تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا فليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتمن نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما. وينصرك الله نصرا عزيزا - [00:24:02](#)

المسألة السابعة قواعد في السؤال والجواب. اذا سأله الصحابي اذا سأله الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم امر بالاجابة عن الا لما سألوا عن الله تبارك وتعالى. قالشيخ الاسلام رحمة الله والرسول صلى الله عليه وسلم هو المبلغ عن الله تعالى امره والمبلغ - [00:24:22](#)

والملبغ عن الله تعالى امره ونهيه وتحليله وتحليله في تبليغ امره في تبليغ امره ونهيه ووعده ووعده وواسطة بين الله وبين خلقه في تبليغ امر الامر في تبليغ امره ونهيه ووعده ووعده وتحريميه وسائل ما بلغه من كلامك. واما في اجابة الدعاء وكشف البلاء والهداية والاغناء. فالله تعالى هو الذي يسمع كلامهم ويرى مكانهم ويعلم سرهم ونجواهم وهو سبحانه قادر على انزال النعم وازالة الضر والقسم من غير احتياج منه الى ان يعرفه احد الى - [00:25:02](#)

يعرفه احد احوال عباده او يعينه على قضاء حوانجهم والاسباب التي بها يحصل ذلك هو خلقها هو خلقه. والاسباب التي بها يحصل ذلك هو خلقها ويسرها. فهو تسبب الاسباب وهو الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. يسأله من في السماوات يلاقي كل يوم هو في شأن. فاهل السماوات - [00:25:22](#)

يسألونه واهل الارض يسألونه وهو سبحانه لا يشغله سمع لا يشغله سمع كلام هذا ولا يغلطه اختلاف اصواتهم ولغاتهم. بل يسمع ضجيج الاصوات باختلاف اللغات. على تفتن الحاجات لا يبرموا - [00:25:49](#)  
الحاد الملحين وبل يحب اللجاج في الدعاء وقد كان وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم اذا سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الاحكام امر رسول الله صلى الله عليه وسلم باجابتهم كما قال تعالى - [00:26:09](#)

يسألونك عن الاهلة قل هي موافق للناس والحج. ويسألونك ماذا ينفقون؟ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قتل فيه كبير الى غير ذلك من مسائلهم. ولما سأله وهي احدى عشر مسألة. في القرآن الكريم - [00:26:23](#)  
 وكلها احدى عشر مشهد هذى كلها فيها قل واذا سالت قل يسألونك قل يسألونك هناك قطب الا لما سألوا عن الله سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عنني ما قال قل الغى كلمة القطب فاني قد - [00:26:40](#)

دل على ان النبي صلى الله عليه وسلم واسطة في البلاغ في مسائل الاحكام واما في الدعاء فلا واسطة. فلما سأله عنه سبحانه وتعالى قال واذا سألك عبادي اعني قريب اجيب دعوة الداع اعاذه اذا دعاه. فلم يقل سبحانه فقل بل قال تعالى فاني قريب اجيب دعوة الداعي - [00:27:02](#)

اذا دعاه. جواب موسى لفرعون لم يكن فيه عدول عن السهاد. قالشيخ الاسلام رحمة الله الجواب المطابق للحق مع الاعتراض عن في الحقيقة احسن من هذا. كما تقوله طائفة من الناس في جواب موسى لفرعون لما سأله بقوله قال فرعون وما رب العالمين - [00:27:29](#)

قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين. قالوا لما سأله عن الماهية والمسؤول عنه لا ماهية له. لا عدل الى ما يصلح الجواب به. سبحانه الله هذا قول جمع من الفوا في التفسير. من الفوا في علوم القرآن حتى السيوطي - [00:27:49](#)  
استنصر لهذا القول هو قول واضح غلط. قالوا ان موسى عليه الصلاة والسلام عدل عن الجواب كيف يعدل عن الجواب وهو الذي حاج فرعون حتى افحمه والجاء الى ان يجتمعوا الى يوم الزينة لانه ما استطاع ان يجاوبه بالكلام فراد ان يغلبه بالفعل. فغلب ايضا نعم - [00:28:09](#)

فقول هؤلاء مع انه خطأ اقرب من ان يجاب عن الماهية بما ليس مطابقا للحق. وانما كان قول هؤلاء خطأ لأن دعونا لأن فرعون لم يسأل موسى عن سؤال مستفهم طالب للعلم بماهية المسؤول عنه. بل حتى يجاب حتى يجاب جواب - 00:28:40

تسهل السائد كما ذكره الناس في جواب السؤال بما هو ولكن هذا استفهام ان كان ونفي ونفي وجود للمسئول عنه فان فرعون كان مظهرا لجحد الصانع ولهذا قال ما علمت لكم من الله غيري وقال انا ربكم الاعلى وقال يا هامان ابني صرحا لعلي - 00:29:00

تبليغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا. تكلم بما هو تكلم بما هو جحد ونفي وان لسمى رب العالمين فقال وما رب العالمين؟ كما لو ادعى على احد مدع ان هذا ولدك او شريك في المال - 00:29:20

واعطاك هذا المال ونحو ذلك فقال من من هو ولدي ومن هو شريك كما لو ادعى على احد مدع ان هذا ولدك او شريك في المال او اعطيك هذا المال ونحو ذلك فقال من هو ولدي ومن هو شريك؟ ومن - 00:29:40

من هو الذي اعطاني فانه يقول ذلك على سبيل الانكار والجهل؟ لا على سبيل الاستعلام والاستفهام. فإذا كان منكرا للحق اجيب بما يفهم الحجة بما يقيم الحجة عليه فلا فيقال له هذا الذي ولدته ولدته امرأتك فلانة او الذي اشتريت - 00:30:00

هو المال الفلاني او هو الذي اقررت له بذلك واصعدت به عليك فلان وفلان ونحو ذلك. ولهذا اجاب موسى بما فيه تقرير لما انكره هو تثبيت له فقال رب السماوات والارض وما بينهما وقال ربكم ورب ابائكم الاولين. وذلك لأن - 00:30:20

العلماء بثبوت هذا الرب امر مستقر في في الفطر مغروز في القلوب يبين هذا ان السؤال عن ماهية الشيء الثابتة الخالدة يكون بعد الاعتراف بوجوده. اما ما يكون ممحوبا منتزاها في نفس الامر فلا ماهية له في الخارج حتى يسأل عنها. ولكن قد - 00:30:40

يسأل مسؤول عن تصوير ما يقوله وان لم تكن له حقيقة له حقيقة في الخارج اما اذا ادعى شيئا في البخاري والمدعى ينكر المدعى والمدعشة اما اذا ادعى شيئا في الخارج المدعى - 00:31:00

نعم والمدعى ينكر وجوده فانه لا يطلب منه ان يعرفه ماهية فانه لا يطلب منه معرفة ما ان يعرفه ماهية ما لا حقيقة له. بل يسأل عن طريق عن طريق بل يسأل على طريق - 00:31:20

انكار ذلك لا على طريق الاستعلام عن ذلك. فالسائل اذا سأله عن الرب ما هو؟ امكن ان يجاب باجوبة تميزه عما سواه سبحانه بحيث لا يشرك غيره في الجواب. ويمكن ان يذكر من الامور المشتركة بحسب ويمكن ان يذكر من الامور المشتركة بحسب - 00:31:47

دلوقي السائل ما يحصل به من المعرفة ما يشاء الله. واما معرفة كنه الذات فذاك لا يمكن بمجرد الكلام ليس لانه لا كنه لها ولكن لها لكن لان تعريف كنهي الامور لا يمكن بمجرد العبارات. فإذا قيل هو نور لم يمنع هذا ان تكون حقيقته - 00:32:07

نورا كما اذا قيل هو حي او عالم او قادر او موجود لكن ليس هو هو لكن ليس هو مثل شيء من الانوار المخلوقة كما انه ليس مثل شيء من الاحياء من الاحياء العالمين بل مخلوقين. ولا شيء من الموجودات المخلوقة. لا ولكن دولة - 00:32:27

القدر القدر المشترك لما كان في الكلام فائدة. ثم القدر المميز يحصل بالإضافة ويعلم انه نور ليس كالانوار. موجود ليس كال الموجودين حي لا كالاحياء. وهذا الجواب هو جواب اهل التحقيق من المثبتين. من المثبتات - 00:32:47

الذين ينفعون علم العباد بماهيته وكيفيته. ويقول لا تدرني ماهيتها في مقال. ولا تخطر كيفية ببال. ويقول الاستواء معلوم والكيف مجهول ويقولون حجب الخلق عن معرفة ماهيتها ونحو ذلك. وان القاعدة في السنة - 00:33:07

ان الله سبحانه وتعالى تجري ماهيتها في مقال ولا تخطر كيفية ببال نعم له ما هي؟ ولصفاته كيفية لكن لا نعرف لا قالا ولا بالغ. فاما قال والبال الذي يخطر في الذهن واما ما نفي واما من نفي ثبوت هذه الامر في - 00:33:27

فقال لا ماهية له فتجري فيما قال ولا كيفية له فتخطر ببال كما يقوله من المعتزلة ومن اتبع من الاشعرية وغيرهم من اصحاب الفقهاء الاربعة فهو لهم الذين خرجوا عن الجواب الطبيعي وارادوا تغيير الفطرة الانسانية كما غيروا النصوص الشرعية. وانما الكمال بالفطرة - 00:33:57

بالشرعية المنزلة. والرسل صلوات الله عليهم بعثوا بتقليل الفطرة وتكميلها لا بتغيير الفطرة وتحويتها ومن المعلوم انه لا يمكن ان يجاب عن سؤال السائل بما هو بما يجوب اذا سئل اذا سئل عن الانواع فان الله لا مثل له سبحانه - 00:34:23

اذا كان المخلوق الذي انحصر نوعه في شخصه كالشمس مثلا لا يمكن ذلك فيها فالخالق سبحانه اولى بذلك واذا كان تعريف عين الشيء لا يمكن الا بمعرفة او معرفة نظيره والله. المنافقون يقولون انه اذا كان السؤال بباء بما هو - [00:34:43](#)

يتعين عندهم الاتيان بالحج والحد عندهم لا يكون الا ذكر الجنس والنوع الا ذكر الجنس والنار. طيب واذا كان الله سبحانه وتعالى يستحيل في حقه ان يكون انواع. فعلى هذا عندهم لا - [00:35:03](#)

لا يمكن تعريف ما في حق الله سبحانه وتعالى حتى على قاعدتهم هم واذا كان تعريف عين الشيء لا يمكن الا معرفتي ومعرفة نظيره والله لا نظير له امتنع ان يعرف الا. امتنع ان يعرف الا بما الا بما تعرف به - [00:35:23](#)

تعرف الا بما تعرف به الاعيان من المعارف الخاصة بالمعلوم باطنها وظاهرها كما يهدى اليه بعد اليه به عبادة المؤمنين من الايمان به في الدنيا. وكما يتجلی لهم في الدار الاخرة. وهذه المعرفة تطابق ما سمعوه مما وصف به نفسه - [00:35:43](#)

ووصف به رسوله فيتطابق الايمان بالقرآن ويتوافق البرهان والعيان. قد قد يحذف السؤال قد يحذف السؤال في جواب لنظمته له. قال شيخ الاسلام رحمه الله في في معرض رده على من يذكر الله بالاسم المفرد. فاما ذكر الاسم المفرد - [00:36:03](#)

فلم يشرع بحال وليس في الادلة الشرعية ما يدل على استحبابه. واما ما يتوجهه طائفة من غالطي المتبعين في قوله تعالى قل الله ثم ويتجاهلون ان المراد ان المراد قول هذا الاسم فخطأ فخطأ واضح لو لو تدبروا ما قبل - [00:36:23](#)

تبين مراد الآية فانه سبحانه قال وما قدرنا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قل من انزل الكتاب الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس يجعلونه قرطيسا تبدونها وتحفون كثيرا وعلمتكم مما لم تعلموا انتم ولا - [00:36:43](#)

ابائكم قلة اي قل الله وانزل الكتاب الذي جاء به موسى فهذا كلام تام وجملة وجملة اسمية مركبة من مبدأ وخبر حذف الخبر منها لدلالة السؤال على الجواب. وهذا قياس مضطرب مطرد في مثل هذا في كلام - [00:37:03](#)

العرب كقوله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل افرأيتم الآية وقوله وقوله امن امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به فانبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا - [00:37:23](#)

الله مع الله وكذلك ما بعدها. وقوله قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون الله على قراءة ابي عمرو وتقول في الكلام من جاءت فتقول زيد ومن اكرمتها فتقول زيدا وبمن مررت فتقول بزيد فيذكرون - [00:37:43](#)

الماء الذي هو جواب من؟ ويحذفون المتصل به. لانه قد ذكر في السؤال مرة فيكرهون تكريره من غير فائدة بيان. بما في ذلك من التطويل والتکليف. ذم من سأله عن وقوع الآيات مطلقا. قال شيخ الاسلام رحمه الله وقد ذم من كان يسأل الرسل الآيات. قال - [00:38:03](#)

على ان تريدون ان تسألو رسلكم كما سئل موسى من قبل؟ وقال تعالى يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء. وقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرا. المسألة الثانية قواعد في الخطاب بالاسم والخطاب بالفعل. قواعد - [00:38:23](#)

قواعد في الخطاب بالاسم والخطاب بالفعل. دلالة الاسم تتتنوع بحال الانفراد والاقتران. فاذا افرد عم واذا قرن بغيره خص كاسم الفقير والمسكين لما افرد احدهما في مثل قوله للقراء الذين احصروا في سبيل الله - [00:38:43](#)

وقوله اطعم عشرة مساكين دخل فيه الآخر ولما قرن بينهما في قوله انما الصدقات للقراء والمساكين صاران نوعين وقد قيل ان الخاص المعطوف على العام لا يدخل في العام حال الاقتران بل يكون من هذا الباب والتحقيق ان هذا ليس - [00:39:03](#)

الازمة. قال تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكاد. وقال تعالى واذا اخذنا من النببيين ميثاقا ومنك من نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم. وذكر الخاص مع العامي يكون للسباب متنوقة - [00:39:23](#)

تارة لكونه له خاصية ليست لسائر افراد العام كما في نوح وابراهيم وموسى وعيسى وتارة لكون العام في اطلاق قد لا يفهم منه العموم كما في قوله هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين - [00:39:43](#)

يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك. فقوله يؤمنون بالغيب يتناول الغيب الذي يجب الايمان به. لكن فيه اجمال فليس فيه دلالة

على ان من الغيب ما انزل اليك وما انزل من قبلك. وقد يكون المقصود ان المؤمنون بالمخبر به وهو الغيب وبالأخبار بالغيب. وهو ما انزل اليكم - [00:40:03](#)

ما نزل من قبلك ان دالة الاسم على على كل وعلى كل وبعض تختلف باختلاف النفي والاثبات. ولهذا لما امر الله بالطهارة الصلاة والزكاة والحج كان الحج شيخ الصلاة بالصلاحة والزكاة والحج - [00:40:23](#)

ولهذا لما امر الله بالطهارة والصلة والزكاة والحج كان الواجب الاتمام كما قال تعالى بكلمات فاتهن و قال وابراهيم الذي وفي. ولما نهى عن القتل والزنا والسرقة والشرب كان نهيا عن عن ابعاد ذلك - [00:40:47](#)

بل وعن مقدماته ايضا وان كان الاسم لا يتناوله في الاثبات ولهذا فرط في الاسماء النكرات بين النفي والاثبات والافعال والافعال كلها وفرق بين الامر والنهي وبين التكرار وغيره. العدول بالامر عن لفظ الفعل الخاص به الى لفظ اعم اعم - [00:41:07](#)

معنى معنى كالعدول به عن لفظ اطعمه الى لفظ اكرمه. وفي لفظ فاصبروا الى لفظ فخالفوهم. لابد من فائدة والا فمطابقة اللفظ للمعنى اولى من اطلاق اللفظ العام وارادة الخاص. وليس هناك فائدة وليس هنا فائدة - [00:41:27](#)

تظهر الا تتعلق القصد بذلك المعنى العام المشتمل على هذا الخاص. وهذا بين عند التأمل. الفعل بلفظ مضارع وهو حكاية الحاد. قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى قال تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية - [00:41:47](#)

ادم ومن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل وما هدينا واجتبينا. اذا انت عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا وهذا قد قد مضى قبل وهذا قد مضى قبل نزول القرآن والفعل المضارع لانه حکى حالهم الماضي ولهذا تقول - [00:42:07](#)

النحو هذا حكاية الحال كقوله وكلبهم وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد. فان قيل المعروف بمثل هذا يقال ي فعلونه كما قال تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا ورهبا. قيل لكن اذا كان في الكلام ما يبين المراد - [00:42:27](#)

لم يحتاج الى ذلك لا سيما اذا ذكر ما اذا ذكر ماض وحاضر. وعهم الخطاب فهنا لا سيما اذا ذكر ماض وحاضر وعمم الخطاب فهنا يتعين حذف كان. قد يلزم اضمار الفعل وي العمل كمحظره - [00:42:47](#)

قال شيخ الاسلام رحمة الله قال فاقم وجهك للدين حنيفا. فطرة الله التي فطر الناس عليها. وهذا نصب على المصدر الذي دل عليه الفعل الاول عند سيبوبيا واصحابه. فدل على ان اقامة الوجه للدين حنيفا وفطرة الله التي فطر الناس عليها. كما في - [00:43:07](#)

مثل قوله مثل قوله كتاب الله عليكم. وقوله سنة الله التي قد خلت من قبل. ولن تجد لسنة الله تبديلا فهذا عندهم مصدر منصوب بفعل مظمر لازم اظماره. دل عليه الفعل المتقدم كانه - [00:43:27](#)

قال كتب الله ذلك عليكم وسن الله ذلك. وكذلك هنا فضل الله الناس على ذلك على اقامة الدين لله الحنيف وقال ولناس في قوله ورهبانية قولان احدها انها منصوبة يعني ابتدعواها اما بفعل - [00:43:47](#)

مطمئن يفسرها بعده او يقال هذا الفعل عمل في المطمئن والمظاهر كما هو قول الكوفيين حکاه عنهم ابن جرير وثعلب وغيرهما ونظيره قوله فريق هدى وفريق حق عليهم الضلاله وعلى هذا القول فلا تكون الرهبانية معطوفة على الرأفة والرحمة - [00:44:07](#)

والقول الثاني انها معطوفة عليها. فيكون الله قد جعل في قلوبهم الرأفة والرحمة والرهبانية المبتدعة. ويكون هذا جعل خلقيا كونيا والجعل الكوني يتناول الخير والشر. قوله تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار. وعلى هذا القول فلا مدح - [00:44:29](#)

للرهبانية يجعلها في القلوب وثبت على التقديرین انه ليس في القرآن مدح للرهبانية. المسألة التاسعة قواعد في المصدر اضافة المصدر الى الفاعل اقوى وان كان يضاف الى غيره للملائكة. قال شيخ الاسلام رحمة الله - [00:44:49](#)

قيل لولا دعاؤكم اياكم وقيل لولا دعاؤه اياكم فان المصدر يضاف الى الفاعل تارة والى المفعول تارة ولكن اضافته الى الفاعل اقوى لانه لابد له من فاعل فلهذا كان كان هذا اقوى القولين اي ما يعبأ بكم لولا انكم تدعون - [00:45:06](#)

فتبعبدونه وتسألونه فقد كذبتم فسوف يكون لزاما اي عذاب لازم للكاذبين. لازم، احسنت اي عذاب لازم للمكذبين. وقال ايضا قال لمن ضره اقرب من نفعه. والشيء يضاف الى الشيء بادنى ملائكة. فلا - [00:45:26](#)

يجب ان يكون الظر والنفع والمضايين من باب اضافة المصدر الى الفاعل بل قد يضاف المصدر من جهة كونه من كونه من جهة كونه

اسماء كما تضاف سائر الاسماء وقد يضاف الى محله وزمانه ومكانه وسبب حدوثه وان لم يكن فاعلا كقوله بل مكر الليل والنهار -

00:45:46

ريب ان بين المعبد من دون الله وبين ضرر عابده تعلق يقتضي الاضافة كانه قيل لمن شره اقرب من خيره وخسارته اقرب من ربحه فتدبر هذا قد يسمى المفعول باسم المصدر قال شيخ الاسلام رحمة الله قوله شو المقصود يعني ؟ الملاسسة - 00:46:06  
اللاماسة عند اللغويين والبيانيين يعني اقرب سبب اما التشبيه اما الاستعارة اما الكتاب. نعم قد يسمى المفعول باسم المصدر. قال شيخ الاسلام رحمة الله قوله وكلمته فقد بين مراده انه - 00:46:31

بكل وفي لغة العرب التي نزل بها القرآن ان يسمى المفعول باسم المصدر ويسمى المخلوق خلقا لقوله هذا خلق الله ويقاد درهم ضرب الامير اي مضروب الامير ولهذا يسمى المأمور به امرا والمقدور به والمقدور قدرة وقدرا - 00:46:52  
والعلوم علما والمرحوم به رحمة كقوله تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا وقوله اتى امر الله فلا تستعجلوه وضع المصدر موضع المفعول. قال شيخ الاسلام رحمة الله والشيعه في الاصل مصدر شاء يشاء شيئا ينال نيلا - 00:47:12

ثم وضعوا المصدر موضعا مفعولا فسموا المشينة شيئا. كما يسمى المنيل ليلا. فقالوا نيل المعدن وكما يسمى المقدور قدرة والمخلوق خلقا. فقوله على كل شيء قدير اي على كل ما يشاء. فمنه ما قد شئ ما قد - 00:47:32  
فوجد ومنهما لم يشاً لكنه شيئا في العلم بمعنى انه قابل لانه يشاء. قابله. بمعنى انه قابل لان يشاء وقوله على كل شيء يتناول ما كان شيئا في الخارج والعلم او ما كان في الخارج والعلم - 00:47:52

او ما كان شيئا في العلم فقط. المصدر ابلغ من الوصف. قال شيخ الاسلام رحمة الله قال تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق وقال قلوا ذوقوا عذاب الحرائق. فإذا كان الذين قالوا انه - 00:48:12  
فقير قد توعدهم بهذا فكيف بمن يقول له الفقر؟ والمصدر ابلغ من الصفة اذا كان منها منها على ان وصف بذلك فكيف يجعل المصدر اسمها له؟ الفعل يدل على مسمى المصدر. قال شيخ الاسلام رحمة الله الفعل انما يدل على مسمى المصدر وهو الحق -

00:48:32

المطلقة من غير ان يكون مقيد العموم. بل لا يقبلا بقييد اخر. فإذا قيل خرج زيد وقام بكر ونحو ذلك فال فعل دل على انه وجد منه مسمى خروج وسمى قيام من غير ان يدل اللفظ على نوع ذلك - 00:48:52

على نوع ذلك الخروج والقيام ولا على قدره بل هو صالح لذلك على سبيل البدن لا على سبيل الجمع. المسألة العاشرة قواعد في العقل. قال شيخ الاسلام رحمة الله وعطف الشيء على الشيء في القرآن وسائر الكلام يقتضي مغايرة يقتضي مغايرة بين - 00:49:12  
المعطوف والمعطوف عليه مع اشتراك المعطوف والمعطوف عليه في الحكم الذي ذكر لها. والمغايرة على مراتب. اعلاها ان يكونا متباهين ليس ما هو الاخر ولا جزءه ولا جزءه ولا يعرف لزومه ذا له. كقوله خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام. ونحو ذلك - 00:49:32

وقوله وجبريل وميكاد وقوله وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان وهذا هو الغالب ويليه ان يكون بينهما لزوم قوله ولا تلبسو الحق بالباطل وتكتموا الحق. قوله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غيره - 00:49:57  
سبيل المؤمنين وقوله ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله فان من كفر بالله فقد كفر بهذا كله والمعطوف لازم للمعطوف عليه وفي الآية التي قبلها المعطوف عليه الاجل. فإنه من يشاقق الرسول فقد اتبع غير سبيل المؤمنين - 00:50:17  
وفي الثاني نزع وقوله ولا تلبسو الحق بباطل تكتم الحق. مما متلازمان فان من لبس الحق بالباطل فجعله ملبوسا به خفي من بقدر ما ظهر من الباطل فصار ملبوسا ومن كتم الحق احتاج ان يقيم موضعه باطلا - 00:50:37

ومن عطف المنيز ومن عقل الملزم قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فانهم اذا اطاعوا الرسول فقد اطاعوا الله كما قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. واذا اطاع الله - 00:50:58  
واذا اطاع الله من بلغته من رسالة محمد صلى الله عليه وسلم فانه لابد ان يطيع الرسول فانه لا طاعة لله الا بطاعتة. والثالث

عطف لبعض الشيء عليه. كقوله حافظوا على الصلوات والصلة الوسطى. قوله اذا اخذنا من - [00:51:14](#)  
ميثاق منك ومن نوح وابراهيم وموسى ويعيسى ابن مريم. قوله من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكاد قوله واورثكم  
ارضهم وديارهم واموالهم وارضا لم تطأوها. والرابع عقل الشيء على الشيء لاختلاف الصفتين قوله سبح اسم - [00:51:34](#)  
رب الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرأة. قوله الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة مما رزقناهم ينفقون  
الذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون. وقد جاء في الشعر ما ذكر انه عطف لاختلاف اللفظ فقط -

[00:51:54](#)

بقوله والفي قولها كذبا ومينا ومن الناس من يدعى ان مثل هذا جاء في كتاب الله. كما يذكرون في قوله شرعة ومنهاجا. وهذا غلط  
مثل وهذا غاب مثل هذا لا يجيء في القرآن ولا في كلام فصيح. غاية ما ما يذكر الناس الاختلاف معنى اللفظ كما ادعى بعضهم ان  
من هذا قوله - [00:52:14](#)

الا حبذا هند وارض بها هند وهند اتى من دونها النأي والبعد. فزعموا انهم بمعنى واحد واستشهدوا بذلك على ما ادعوه من ان  
الشرعية هي المنهاج. فقال المخالفون لهم - [00:52:38](#)

اني اعم من بعد فان النأي كل ما قل بعده او كثر. كانه مثل المفارقة. والبعد انما يستعمل فيما كثرت مسافة مفارقته. وقد قال  
تعالى وهم ينھون عنه وينھون عنھ وهم مذمومون على مجانية والتنحي عنھ. سواء - [00:52:54](#)

كانوا قريبيين او بعيدين وليس كلهم كان بعيدا عنهم. لا سيما عندما يقول نزلت في ابي طالب. وقد قال النابغة والنؤي كالحوض من  
مظلومة الجلد. والمراد بهما يحرف حول الخيمة لينزل فيه ماء ولا يدخل الخيمة. اي صار كالحوض - [00:53:14](#)

مجانب للخيمة ليس بعيدا منها. احدى فوائد عصر الخاص على العام هو ثبوت المعنى المشترك فيه من غير معارض وان كان من  
فوائدتها انه يتبيّن دخوله لعموم المعنى المشترك. وبخصوص المعنى المميز وان لم يكن الحكم ثابتا - [00:53:34](#)

العاطف على المحل قال شيخ الاسلام رحمه الله وفي الاية الاخرى والصابرون والنصارى فان النصارى افضل من الصابرين فلما قدموا  
ما قدموا عليهم فلما قدموا نصب لفظ الصابرون ولكن الصابرون ولكن الصابرون - [00:53:54](#)

اقدم في الزمان فقدموا ها هنا لتقدم زمنهم ورفع اللفظ ليكون ذلك عطفا على المحل فان المعطوف على المحل مرتبته ليشعر انهم  
مؤخرن في المرتبة وان قدموا في الزمن واللّفظ. عطف المفرد عن المفرد وعطف - [00:54:14](#)  
الجولة على الجملة. قال شيخ الاسلام رحمه الله وقوله ومن قبله كتاب موسى فيه وجهان. قيل هو عطف مفرد. وقيل عطف جملة.  
قيل معنى شاهد منه ويتلوه ايضا من قبره كتاب موسى. فانه شاهد بمثل ما شهد به القرآن وهو شاهد من الله. وقال ايضا وقد تقدم  
في - [00:54:34](#)

ومن قبله كتاب موسى وجihad هل هو عقل جملة او مفرد؟ لكن الاكثرون على انه مفرد. اه حكم العطف على الضمير من غير اعادة  
الجار. قال شيخ الاسلام رحمه الله قال تعالى واتقوا الله الذي تسألون به والارحام على قراءة - [00:54:54](#)

على قراءة حمزة وغيره من خفض الارحام. وقال تفسيرها يتسائلون به والارحام كما يقال سألك بالله ومن زعم من النحات انه لا  
يجوز العفو عن الضمير المجزور الا باعادة الجار فانما قاله لما رأى غالب الكلام بعد الجار والا فقد سمع - [00:55:13](#)

من الكلام العربي نثره ونظمه العطف بدون ذلك. كما حكى سيبويه ما فيها ما فيها غيره ما فيها غيره وفرسه. ما فيها غيره وفرسه. ولا  
ضرورة هنا كما يدعى مثل ذلك في الشعر - [00:55:33](#)

المبحث الثاني عشر المحكم والمتتشابه في في ثلاث مسائل المسألة الاولى بيان معنى المحكم والمشاركة قال شيخ الاسلام رحمه الله  
والحكم هو الفصل بين الشيئين فالحاكم يفصل بين الخصميين والحكمة فرق بين المتتشابهات علما وعملا. اذا ميز بين الحق والباطل  
والصدق والكذب والنافع والضار. وذلك يتضمن - [00:55:53](#)

وفعلا نفع وترك الظاء فيقال حكمت السفيه واحكمته اذا اخذت على يديه وحكمت الدابة واحد احکمتها اذا جعلت لها حکمة  
وهو ما احاط بالحنك من اللجام. واحکام الشيء اتقانه فاحکام الكلام اتقانه بتمييز الصدق - [00:56:23](#)

من الكذب في اخباره وتمييز الرشد من الغي في اوامره. قال وتارة يكون الاحكام في التأويل والمعنى. وهو تمييز حقيقة المقصودة من غيرها حتى لا تتشبه بغيرها. وفي مقابلة المحكمات - [00:56:43](#)

الاليات المتشابهات التي تشبه هذا وتشبه هذا فتكون محتملة للمعنيين. وقال قال احمد بن حنبل المحكم الذي ليس فيه اختلاف والمتشابه الذي يكون في موضع كذا وفي موضع كذا. قال والكتاب الذي جاء به كتاب متشابه مثاني يشبه بعضه بعضه في الصدق قال تعالى - [00:56:59](#)

افلا يتبدرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. فإنه لو كان من عند غير الله لوجب أن يكون فيه تناقض. لامتناع قدرة على ان تخبر بهذه الاخبار وما فيها من الغيوب ويأمر ويأمر بهذه الاوامر مع سلامة ذلك من التناقض ولهذا لا - [00:57:19](#)

لا يوجد لا يوجد بشر غير نبي يسلم من ذلك وقال فمن تدبر القرآن تبين له انه كما قال تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني يشبه بعضه بعضه ويصدق - [00:57:39](#)

وبعضه بعض ليس بمختلف ولا بمتناقض. ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. وهو مثاني يثنى الله فيه الأقسام ويستوفيها. والحقائق اما متماثلة وهو متشابه واما مماثلة وهي الأصناف والأقسام والأنواع وهي المثاني - [00:57:55](#) والتثنية يراد بها جنس التعديل من غير اقتصار على اثنين فقط كما في قوله ارجع ارجع البصر كرتين يراد به مطلق العدد. كما تقول قلت له مرة بعد مرة يريد جنس العدد وتقول هو يقول كذا ويقول كذا ويقول كذا ويقول - [00:58:15](#)

وان كان قد قال مرات كقول حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جعل يقول بين السجدتين رب اغفر لي رب اغفر لي. لم يريد ان هذا قاله مرتين فقط كما يظن فقط كما يظنه بعض الناس الغالطين. بل يريد انه - [00:58:35](#) يثنى هذا القول ويعدده ويكرره كما كان يثنى لفظ التسبيح. فعلم انه اراد بتسمية اللفظ جنس التعديل والتكرار للاقتصار على لولا اقتصادي على مرتين فان الاثنين اول العدد الكبير. فذكر اول اعداده يعني انه عدد هذا اللفظ لم يقتصر على مرة واحدة. فالثنية - [00:58:55](#)

التعديد والتعديد يكون لاقسام مختلفة وليس في القرآن تكرار محضر بل لا بد من فوائد في كل خطاب والتشابه في النظائر المتماثلة والمثاني في الانواع وتكون بالتشابه اي هذا المعنى قد ثنى في القرآن لفوائد اخرى. ثم بين شيخ الاسلام ما قد يكون فيه المحكم والمتشابه فقال والاسماء - [00:59:15](#)

مشتركة في اللفظ هي هي من المتشابه. وبعض المتواطئ ايضا من المتشابه ويسمىها اهل تفسير الوجوه والنظائر وصنفوها كتب الوجوه والنظائر فالوجوه في الاسماء المشتركة والنظائر في الاسماء المتواطئة. وقد ظن بعض اصحابنا المصنفين في ذلك ان الوجوه - [00:59:40](#)

جميعا في الاسماء المشتركة فهي نظائر باعتبار اللفظ ووجوه باعتبار المعنى. وليس الامر على ما قاله بل كلام صريح فيما قلناه لمن لمن تأمله والامثال هي هي المتشابهة عند كثير من السلف وهي الى المتشابه اقرب من غيرها لما بين المثل - [01:00:00](#) والممثل به لما بين المثل والممثل به من المتشابه. وعقله معناها هو معرفة تأويلها الذي يعرفه الراسخون في العلم دون غيرهم وهي المتشابه اقرب من غيرها لما بين المثل والممثل به من خشية نعم لما بين - [01:00:20](#)

والمثل به من من التشاوم. هم. وعقله معناها هو هو معرفة تأويلها تأويلها الذي يعرفه الراسخون في العلم دون غيرهم. وقال ولهذا قال بعض العلماء المتشابهة الامثال. والوعد والوعيد والمحكم الامر والنهي فانه متميز - [01:00:40](#)

تمييز غير مشتبه بغيره فانه امور نفعها قد علمناها بالوقوع وامور تركها لابد لا بد ان صورها وقال ايضا ان الله جعل المحكم مقابل ان الله جعل المحكم مقابل متشابه تارة ومقابل المنسوخ اخرى والمنسوخ - [01:01:00](#)

يدخل فيه اصطلاح السلف العامي كل ظاهر ترك ظاهره لمعارض الراجح كتخصيص العامي وتقدير المطلق فان هذا متشابه لانه يهتم معنيين ويدخل فيه المدمن فانه متشابه واحكامه واحكامه رفع ما يتواهم فيه من المعنى الذي ليس بمراد. وكذلك ما رفع -

حكمه فان في ذلك جمیعه نسخا لما يلقیه الشیطان في معانی القرآن. ولهذا كانوا يقولون هل عرفت الناسخ من المنسوخ فإذا عرف الناسخ عرف الناسخ عرف اه عرف المحکم. ولهذا وعلى هذا فيصح ان يقال المحکم المنسوخ كما يقال المحکم والمتشارف -

المصالح الثانية انواع المحکم المتشارف قال شیخ الاسلام رحمه الله ان الله وصف القرآن کله بأنه محکم وبانه متشارف وفي موضع اخر  
اخر جعل منه ما هو محکم ومنه ما هو متشارف - 01:02:00

فينبغي ان يعرف الاحکام والتشابه الذي يعمه والاحکام والتشابه الذي يخص بعضه. قال تعالى قال الله تعالى كتاب احکمت  
ایاته ثم فصلت. فاخبر انه احکم ایاته كلها. وقال تعالى الله نزل احسن الحديث - 01:02:14

كتابا متشارفها مثاني فاخبر انه کله متشارف قال والقرآن کله محکم بمعنى الاتقان فقد سماه الله حکیما بقوله الف لام راء تلك ایات  
الكتاب الحکیم. فالحکیم بمعنى المحکم. واما التشابه الذي يعمه فهو ضد الاختلاف المنفي عنه في قوله - 01:02:34  
لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. فالتشابه هنا هو تماثل الكلام وتتناسبه بحيث يصدق بعضه بعضه. فإذا امر بأمر لم  
يأمر بنقضه في موضع اخر بل يأمر به او بنظيره او بملزوماته. وإذا نهى عن شيء لم يأمر به في موضع اخر فلينه عنه او عن نظيره  
- 01:02:54

او عن ملزوماته اذا لم يكن هناك نسخ. وكذلك اذا اخبر بشبوب شيء لم يخبر بنقض ذلك فليخبر بشبوبه او بشبوب ملزوماته وادا اخبر  
بنفع شيء لم يثبته بل ينفيه او ينفي لوازمه بخلاف القول المختلف الذي ينقض بعضه البعض فيثبت الشيء فيثبت - 01:03:14  
الشيء اثارة وينفيه اخرى او يأمر به وينهي عنه في وقت واحد ويفرق بين المتماثلين فيمدح احدهما الآخر والاقوال المختلفة  
ها هنا هي المتضادة والمتشارفة هي المتفاوضة. وهذا التشابه يكون في المعانی. وان اختلف الالفاظ - 01:03:34

فإذا كانت المعانی يوافق بعضها بعضها البعض ويغتصب بعضها البعض ويناسب بعضها البعض ويشهد بعضها البعض ويقتضي بعضها البعض كان  
الكلام متشارفها بخلاف الكلام المتناقض الذي يبادر بعضه البعض. وهذا التشابه العام لا ينافي الاحکام العام. بل هو مصدق له فان -  
01:03:54

الكلام المحکم المتقن يصدق بعض بعضه البعض البعض لا ينافق بعضه البعض. بخلاف الاحکام الخاص فإنه ضد فإنه ضد التشابه  
الخاص والتشابه الخاص هو مشابهة الشيء لغيره من وجه مع مخالفته له من وجه اخر بحيث يشتبه على بعض - 01:04:14  
انه هو او هو مثله وليس كذلك والاحکام هو الفصل بينهما بحيث لا يشتبه احدهما بالآخر. وهذا التشابه انما يكون بقدر مشترك بين  
شيئين مع وجود الفاصل بينهما. ثم من الناس من لا يهتدى للفصل بينهما فيكون مشتبها عليه. ومنهم من يهتدى الى ذلك في -  
01:04:34

الذی لا يتمیز معه قد يكون من الامور النسبية الاضافية. بحيث يشتبه على بعض الناس دون بعض. ومثل هذا يعرف منه اهل العلم ما  
يزيل عنهم هذا الاشتباہ کما اذا اشتبه على بعض الناس ما وعدوا ما وعدوا به في الآخرة بما يشهدونه في الدنيا فظن انه مثله فعلم -  
01:04:54

انه ليس مثله وان كان مشبها له من بعض الوجوه. ومن هذا الباب والشبه الذي يضل بها عن بعض الناس. وهو وهي ما  
يشتبه فيها الحق والباطل حتى تتشبه على بعض الناس. ومن اوتی العلم بالفصل بين هذا وهذا لم يشتبه عليه الحق بالباطل.  
والقياس - 01:05:14

انما هو من باب الشبهات لانه تشبيه للشيء في بعض الامور بما لا يشبه فيه. فمن عرف الفصل بين الشيئين اهتدى للفرق الذي يزول به  
الاشتباه هو القياس الفاصل. وما من شيء الا ويجتمعان في شيء ويفترقان في شيء. فبينهما اشتباہ من وجه وافتراق من وجه. قال  
ومن تدبر - 01:05:34

وانا وجد بعضه يفسر بعض ما وجد بعضه يفسر بعضه فانه كما قال ابن عباس في رواية الوادي مشتبه على الاقسام امثال وهو تفسير

وهو تفسير متشابهاً مثاني. ولهذا جاء كتاب جاء كتاب الله جاماً كما قال كما قال - 01:05:54

صلى الله عليه وسلم اعطيت جوامع الكلم. وقال تعالى كتاباً كتاباً متشابهاً مثاني. فالتشابه يكون في الامثال والمثاني في اقسام فان التنينية في مطلق التعديل فهو جميعه متشابه يصدق بعضه بعضاً ليس مختلفاً بل كل خبر وامر - 01:06:14 منه يشابه الخبر لاتحاد مقصود الامرين والاتحاد الحقيقة التي اليها مرجع الموجون. فلما كانت الحقائق المقصودة والموجودة ترجع الى اصل واحد وهو الله سبحانه كان كلام الحق فيها خبراً واماً متشابهاً ليس بمنزلة المختلف المتناقض كما يوجد في كلام -

01:06:34

البشر والمصنفون الكبار منهم يقولون شيئاً ثم ينقدونه. وهو جميعه مثالي لانه استوفيت فيه الاقسام المختلفة. فان الله يقول ومن كل شيء خلقنا زوجين. فذكر فذكر الزوجين مثاني والاخبار عن الحقائق بما هو عليه بحيث يحكم على الشيء بحكم نظيره -

01:06:54

وهو حكم على المعنى الواحد المشترك خبراً او طلباً خطابه متشابه فهو متشابه مثاني. وهذا في المعاني مثل الوجوه وفي الالفاظ. فان كل كاين فان كل شيئاً من الاعيان والاعراض وغير ذلك اما ان يكون احدهما مثل الآخر او لا يكون مثله. فهي الامثال وجمعها هو - 01:07:14

واذا جاءت بلفظ واحد كانت نظائر وان لم يكن مثله فهو خلافه سواء كان ضداً او لم يكن وقد يقال اما ان يجمعهما جنس او اولاد فان لم يجمعهما جنس فاحدهما بعيد عن الآخر ولا مناسبة بينهما. وان جمعهما جنس فهي الاقسام. وجمعه - 01:07:34 هو التصنيف ودلالة اللفظ الواحد على المعاني المختلفة تسمى الوجوه والكلام الجامع هو الذي يستوفي الاقسام المختلفة والنظائر المتماثلة جمعاً المتماثلين وفرقاً بين المختلفين بحيث يبقى محيطاً والا فذكر احد القسمين او المثلين لا يفيد التمام -

01:07:55

ولا يكون الكلم محيطاً ولا الكلم جوامع وهو فعل غالب الناس في كلامهم. والحقائق في نفسها منها المختلف ومنها المؤتلف والمختلفان بينهما اتفاق من وجه وافتراق من وجہ فإذا احاط احاط الكلام بالاقسام المختلفة والامثال المختلفة كانا جاماً -

01:08:15

السنة الثالثة الموقف من المحكم والمتشابه قال رحمة الله ومن هداه الله فرق بين الامور وان اشتراطت من بعض الوجوه. وعلم ما بينهما من الجمع والفرق والتتشابه والاختلاف وهؤلاء لا يصلون بالمتشارب من الكلام لأنهم يجمعون بينهم وبين المحكم الفارق الذي يبين ما بينهما من الفصل والافتراء. وهذا كما ان لفظ - 01:08:35

ونحن وغيرهما من صيغ الجمع يتكلم بها الواحد الذي له الشركاء في الفعل ويتكلم بها الواحد العظيم الذي له صفات تقوم كل تقويم كل صفة مقام واحد وله اعون تابعون له لا شركاء له فإذا تمسك النصراني بقوله تعالى أنا نحن - 01:09:00 الذكر ونحوه ونحوه على تعدد الالهة كان المحكم كقوله تعالى واياكم الله واحد ونحو ذلك مما لا يحتمل الا معنى واحداً يزيل ما هنالك من الاشتباه. وكان ما ذكره من صيغ الجمع مبيناً لما يستحقه من العظمة والاسماء والصفات - 01:09:20

وطاعة المخلوقات من الملائكة وغيرهم. واما حقيقة ما دل عليه ذلك من حقائق الاسماء والصفات وما لهم من الجنود الذي يستعملهم في افعاله. فلا لا يعلمهم الا هو وما يعلم جنود ربكم الا هو. وهذا من تأويل المتشارب الذي لا يعلمه الا الله. بخلاف الملك من البشر اذا -

01:09:40

ولقد امرنا لك بعطاء فقد علم انه هو واعوانه مثل كاتبه و حاجبه و خادمه و نحو ذلك امرروا به وقد يعلم ما صدر عنه وذلك الفعل من اعتقاداته واراداته. ونحو ذلك. والله عز وجل لا لا يعلم عباده الحقائق التي اخبرها - 01:10:00

وانهى من صفاتيه وصفات اليوم الاخر ولا يعلمون حق ما اراد بخلقته وامرته من الحكمة ولا حقائق ما صدرت عنه من المشيئة والقدرة وبهذا يتبيّن ان التشارب يكون في الالفاظ المتواطئة كما يكون في الالفاظ المشتركة التي ليست بمتواطئة وانزال - 01:10:20

بما يميز احد النوعين من اضافة او تعريف كما اذا قيل فيها انها من ماء فهناك قد خص هذا الماء بالجنة فظاهر

الفرق بينه وبين ماء الدنيا لكن حقيقة ما امتاز به ذلك الماء غير غير معلوم لنا. وهو ما اعد الله لعباده - 01:10:40

صالحين مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من التأويل الذي لا يعلمه الا الله. وكذلك مدلول اسمائه وصفاته التي يختص بها التي حقيقة لا يعلمها الا هو. ولهذا كان ائمتك كالامام احمد وغيره كالامام احمد وغيره ينكرون على الجهمية وامثال -

01:11:00

من الذين يحرفون الكلمة عن مواضع تأويل ما تشابه عليهم من القرآن على غير تأويله. كما قال احمد آآ كما قال احمد في كتابه الذي في الرد على الزنادقة والجهمية فيما شكت فيه من متشابه القرآن وتأولته على غير تأويله. وانما ذمهم لكونهم تألوه على غير تأويل -

01:11:20

وذكر وذكر في ذلك ما يشبه عليهم معناه وان كان لا يشبه على غيرهم وذمهم على انهم تألوه على غير تأويله. وقال قال تعالى ولكن الراسخون في العلم يقولون لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك. وقال تعالى والذين - 01:11:40

وقال الذين اتوا العلم والايام لقد لبثتم في كتاب الله. وعلى هذا فقوله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا نظير هذه طيب فانه اخبر هنا ان الذين اتوا العلم يعلمون انه الحق من ربهم. واخبر ان واحذر هناك انهم يقولون في المتشابه امنا به -

01:12:00

كل من عند ربنا وكل الموضعين موضع ريبة وشبهة لغيرهم فان الكلام هناك في المتشابه وهنا فيما يلقي الشيطان ومما الله ثم يحكم الله اياته وجعل المحكم هنا ضد الذي نسخه الله مما القاه الشيطان. وتارة يكون الاحكام - 01:12:20

في التأويل وفي التأويل والمعنى وهو تمييز الحقيقة المقصودة من غيرها حتى لا تشبه حتى لا تشبه بغيرها. وفي مقابلة وكما المحكمات الآيات المتشابهات التي تشبه هذا وتتشبه هذا فتكون محتملة للمعنيين - 01:12:40

ولم يقل في المتشابه لا يعلم تفسيره ومعناه الا الله وانما قال وما يعلم تأويله الا الله. وهذا هو فصل الخطاب بين في هذا الموضع فان الله اخبر انه لا يعلم تأويله الا هو. والموقف هنا على ما دل عليه ادلة كثيرة. وعليه اصحاب رسول الله - 01:12:58

الله عليه وسلم وجمهور التابعين وجمahir الامة. ولكن لم ينفي علمهم لم ينفي علمهم بمعناه وتفسيرا. بل قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته. وهذا يعم الآيات المحكمات والآيات المتشابهات. وما لا وما لا يعقل له معنى لا يتذرب - 01:13:18

والله ورسوله انما ذم من اتبع المتشابه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله فاما من تدبر المحكم والمتشابه كما امره الله وطلب تفهمه ومعرفة ومعرفة معرفة معناه فلم يذرب الله بل امر بذلك ومدح و مدح عليه. يبين ذلك ان التأويل قد - 01:13:38

خويانا من اليهود الذين كانوا بالمدينة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كحيي ابن الاخطب وغيره حبيبي حبيبي ابن الاخطب وغيره من طلب من حروف الهجاء التي في اوائل السور تأويل بقاء هذه الامة. كما سلك ذلك طائفه من المتأخرین موافقة -

01:13:58

الصائب المنجمين بموافقة الاصباء اصبع نعم بالصابي المنجمين وزعموا ان انه ستمنة وثلاثة وتسعون عاما لان ذلك هو عدد ما للحروف في حساب الجمل بعد اسقاط المكرر وهذا من نوع تأويل الحوادث التي اخبر بها القرآن في اليوم الآخر. والذين في قلوبهم يدعون - 01:14:18

يدعون المحكم الذي لا اشتباه فيه ويتبعون المتشابه ابتغاء الفتنة ليفتتنوا به الناس اذا وضعوه على غير موضعه وابتغاء تأويله وابتغاء وهو الحقيقة التي اخبر عنها. وهي الحقيقة التي اخبر عنها. وقال قال ابن عباس رضي الله عنهم ليس في الدنيا - 01:14:45

ما في الجنة الا الاسماء فان الله قد اخبر ان في الجنة خمرا ولبنا وماء وحريرا وذهبا وفضة وغير ذلك ونحن نعلم قطعا ان تلك الحقيقة ليس ليست مماثلة لهذي بل بينهما تباين عظيم مع مع التشابه كما في قوله واوتو - 01:15:05

به متشابهة على احد القولين انه يشبه ما في الدنيا وليس مثله. فاشبه اشبه فاشبه اسم تلك الحقائق اسماء هذه الحقائق كما آآ

اشبهت الحقائق والحقائق من بعض الوجوه فنحن نعلمها اذا خوطبنا بتلك الاسماء من جهة القدر المشترك بينهما. ولكن لتلك الحقائق خاصية لا ندركها في الدنيا ولا سبيل الى ادراكنا - 01:15:25

لها لعدم ادراك عينها او نظيرها من من كل وجه وتلك الحقائق على ما هي عليه هي تأويل ما اخبر الله به. وهذا فيه ورد على اليهود والنصارى والصابئين من الفلسفة وغيرهم فانهم ينكرون ان يكون في الجنة اكل وشرب ولباس ونکاح ويمنعون - 01:15:54 ما اخبر به القرآن ومن دخل في الاسلام ونافق المؤمنين تأول ذلك على ان هذه امثال المظلومة لتفهيم النعيم روحاني ان كان ان كان من صفة الصابئة المنكرة لحشر الاجساد. وان كان من منافقة الملائكة المقربين بحشر الاجساد. تأول ذلك على تفهيم 01:16:14 النعيم الذي في الجنة من الروحان والسماع الطيب والروائح العطرة. فكل ضال بحرف الكلمة عن مواضعه الى ما اعتقاد ثبوت ثبوته وكان هذا ايضا متبعا للمتشابه. اذا الاسماء تشبه الاسماء والسميات تشبه المسميات. ولكن تخالفها اكثر مما تشابها. فهو<sup>لأء</sup> - 01:16:34

تابعونا هذا المتشابه ابتغاء الفتنة بما يريدونه يريدونه من الشبهات على على امتناع ان تكونوا في الجنة هذا الحقائق وابتغاء تأويله يريدونه الى الذي يعلموه في الدنيا قال الله تعالى وما يعلم تأويله الى الله فان تلك الحقائق قال الله فيها فلا تعلم نفس ما اخفيت - 01:16:54

من قرة اعين لا ملك مقرب ولانبي مرسل. قوله وما يعلم تأويله اما ان يكون الظمير عائدا على الكتاب او على المتشابه فان كان عائدا على الكتاب كقوله منه ومنه نعم. فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة - 01:17:14

وابتغاء تأويله فهذا يصح فان جميع ايات الكتاب المحكمة والمتشابهة التي فيها اخبار عن الغيب الذي امرنا ان نؤمن به لا يعلمحقيقة ذلك في الغيب ومتى يقع الا الله؟ معالي اسماء الله تعالى وصفاته ليست من المتشابه. قال شيخ الاسلام رحمه - 01:17:34

الله واما ادخال اسماء الله وصفاته او بعد ذلك في المتشابه الذي لا يعلم تأويله الا الله. او اعتقاد ان ذلك هو المتشابه الذي استأثر الله بعلمه تأويله كما يقول - 01:17:54

كل واحد من القولين طواف من اصحابنا وغيرهم. فانهما ان اصابوا في كثير مما يقولونه ونجوا من من بدع وقوع في وقع فيها غيرهم على هذا من وجهين الاول من قال ان هذا من المتشابه وانه لا يفهم معناه. فنقول اما الدليل على بطلان ذلك فاني ما اعلم عن احد من السلف الامة ولا من - 01:18:04

ائمة لاحمد بن حنبل ولا غيره انه جعل ذلك من المتشابه الداخل في هذه الاية. ونفى ان يعلم احد معناه وجعلوا اسماء الله وصفاته بمنزلة الكلام العجمي الذي لا يفهم ولا قالوا ان الله ينزل كلاما لا يفهمه احد معناه وانما قالوا كلمات لها معان صحيحة قالوا في احاديث الصفات - 01:18:24

مرروا كما جاء ونهوا عن تأويل تأويلات الجهمية وردوها وابطالها التي مضمونها تعطيل النصوص عما دلت عليه. ونصوص احمد والائمة قبله ببينة في انهم كانوا يبطلون تأويلات جهمية ويقررون النصوص على ما دلت عليه من معناها ويفهمون ويفهمون منها بعضا ما دلت عليه كما يفهمون ذلك - 01:18:44

في سائر نصوص الوعد والوعيد لفظاً وغير ذلك. واحمد قال في غير احاديث صفاته تمر كما جاءت وفي احاديث الوعيد مثل مثل قوله من غش من غشنا فليس من واحد هو احاديث الفضائل - 01:19:04

ومقصوده بذلك ان الحديث لا يحرف كلمه عن مواضعه كما يفعله من يحرفه ويسمى تحريفه تأويلا بالعرف المتأخر. فتأويل هؤلاء عند الائمة تحريف باطل وكذلك نص احمد في كتاب الرد على الزنادقة والجاهمية انهم تمسكوا بمتشابه القرآن وتكلم احمد على ذلك المتشابهون - 01:19:19

وبين معناه وتفسيره بما يخالف تأويل الجهمية وجرى في ذلك على سنن الائمة قبله. فهذا اتفاق من الائمة على انهم يعلمون معنى هذا المتشابه وانه لا انباء له وتفسيره بل يبين ويفسر باتفاق الائمة من غير تحريف له عن مواضعه او الحاد في اسماء الله واياته. ومما

من الاضطراب ان اهل السنة متفقون على ابطال تأويل الجهمي تأويلاً جهمية ونحوه من المنحرفين الملحدين. والتأويل المردود هو صرف الكلام عن ظاهره الى ما يخالف ظاهره فلو قيل ان هذا هو التأويل المذكور في الآية وانه لا يعلمه الا الله لكان في هذا تسليم للجهمية ان للآية تأويلاً يخالف دلالتها لكن ذلك - 01:19:59

لا يعلمه الا الله وليس هذا مذهب السلف والائمة وانما مذهبهم نفي هذه التأويلاً وردتها ونال التوقف فيها وعندهم قراءة الآية والحديث تفسيراً وتمر كما جاءت دالة على المعاني لا تحرف ولا يلحد فيها. والدليل على ان هذا ليس بمتشابه لا يعلم معناه ان نقول لا ريب ان الله سمي نفسه - 01:20:19

في القرآن باسماء مثل الرحمن مثل الرحمن مثل الرحمن والودود والعزيز ونحو ذلك. ووصف نفسه بصفات مثل سورة الاخلاص وآية الكرسي وآية الحديد واول الحديد وآخر الحشر وقوله ان الله بكل شيء عليم وعلى كل شيء قادر. وانه يحب المتقين والمحسنين والمحسنين. الرحمن على - 01:20:39

السواب ثم استوى على العرش ثم استوى على العرش اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. اني معكم اسمع وارى ما معك ان تسجد لما خلقت بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء الى امثال ذلك. فيقال لمن ادعى في هذا انه متتشابه لا يعلم معناها اتقول هذا في جميع ما سمي الله - 01:20:59

ووصف به نفسه انف البعض. فان قلت هذا في الجميع كان هذا عناداً ظاهراً وجحداً لما يعلم من دين الاسلام بالكفر صريح. فانا نفهم من قوله ان الله على كل شيء عليم معنا ونفهم من قوله ان الله على كل شيء قادر المعنى ليس هو الاول. ونفهم من قوله ورحمته وسعت كل شيء معنا ونفهم من قوله والله عزيز - 01:21:19

تقام معنا وصبيان المسلمين بل وكل عاقل يفهم هذا. قال والصواب ما عليه ائمة الهدى وهو ان يوصف الله بما وصف به نفسه او وصف به رسوله لا تجاوز القرآن والحديث ويتبعوا في ذلك سبيل السلف الماظبين اهل العلم اهل الاعلم والايام. والمعاني المفهومة من الكتاب والسنة لا ترد بالشبهات فتكون - 01:21:39

من باب تحريف الكلمة عن مواضعه ولا يعرض عنها فيكون من باب الذين ذكروا بآيات ربهم يخرون عليها صماً وعمياناً. ولا يترك تدبر القرآن فيكون من باب الذين الكتاب الا امانى فهذا احد الوجهين وهو منع ان تكون هذه هذه من المتتشابه. الوجه الثاني انه اذا قيل هذا من المتتشابه او كان فيها - 01:21:59

كما هو من المتتشابه كما نقل عن بعض الائمة انه سمي بعض ما استدل به الجهمية الجهمية ما يسمى بما استدل به الجهمية متتشابها فيقال الذي في القرآن انه لا يعلم تأويله الا الله اما المتتشابه واما الكتاب واما الكتاب كله كما تقدم. ونفي علم تأويله - 01:22:19  
ليس نفي علم المعنى كما قدمناه في القيامة وامور القيامة وهذا الوجه قوي. وايضاً فالسلف من الصحابة والتابعين وسائر الائمة قد تكلموا في جميع نصوص القرآن ايات الصفات وغيرها وفسروها بما ينافق بما يوافق دلالتها وبيان وبيانها وروا عن النبي عليه الصلوة والسلام حادث - 01:22:39

كثيرة توافق القرآن وائمة الصحابة في هذا اعظم من غيرهم مثل عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه الذي كان يقول لو اعلم احداً اعلم بكتاب الله مني تبلغها اباط الابل اذا اتيتم وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم الذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم وايضاً قد ثبت ان - 01:22:59

اتباع المتتشابه ليس في خصوصي في الصفات بل في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة اذا رأيت الذين اذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمي الله اخذريهم. وهذا عام وقصة صبيغ ابن عسل مع عمرو بن الخطاب من شهر - 01:23:20

فانه بلغ انه يسأل عن متتشابه القرآن حتى رأه عمر فسأل عمر عن والذاريات ذرورة فقال ما اسمك؟ قال عبد الله عبد الله صبيغ فقال وانا عبد الله عمر وضربيه الضرب الشديد. وكان ابن عباس رضي الله عنهم اذا الح عليه رجل في مسألة من هذا الجنس يقول ما

احوچك ان يصنع بك كما صنعت - 01:23:40

عمر بصبيغ وصبيغ هذا انتفع بظرب عمر. حتى ان الخوارج لما خرجوا في زمن اه علي جاؤوا اليه وطلبوها منه ان يخرج معه. قال  
نفعني ظرب الرجل الصالح. فما خرج مع الخوارج على علي - 01:24:00

نعم وهذا لأنهم رأوا ان غرض السالب ابتغاء الفتنة للاسترشاد والاستفهام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا الذين  
يتبعون ما تشابه منه وكما قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة. فعاقبهم على هذا القصد الفاسد  
ومع ابتغاء - 01:24:19

فتنة ابتغاء تأويله الذي لا يعلمه الا الله فكان مقصوده مذموما ومطلوبه متعدرا مثل غلوطات المسائل التي نهى رسول الله وسلم عنها  
ومما يبين الفرق بين المعنى والتأويل ان صبيقا سأل عمر عن الذاريات وليس من الصفات. وقد تكلم الصحابة في تفسيرها  
والذاريات والحاملات والجاريات والمقسمات فيها - 01:24:39

لان اللفظ يحتمل الرياح والسحب والملائكة ويحتمل غير وتحتمل غير ذلك. اذ ليس في اللفظ ذكر موصوف. والتأويل الذي  
لا يعلمه الا الله واعيان ومقابيرها وصفاتها متى تهب واعيان السحاب وما تحمله من الابطال ومتى ينزل المطر وكذلك في الجاليات  
والمقسمات. فهذا لا يعلمه الا الله وكذلك في قوله انا - 01:24:59

ونحن ونحو ما من اسماء الله التي فيها معنى الجمع كما اتبعنا في قوله ان هذا في غلطنا وكذلك في قوله انا ونحن نحوهما من اسماء  
الله التي فيها معنى الجمع كما اتبعه النصارى فان معناه معلوم وهو الله سبحانه وتعالى. وهو الله سبحانه لكن اسم الجمع  
يدل على تعدد - 01:25:19

المعاني بمنزلة الاسماء المتعددة مثل العليم والقدير والسميع والبصير فان المسمى واحد ومعنى اسماء متعددة فهكذا الاسم الذي  
لفظه الجمع. الذي لفظه لفظه الجمع واما التأويل الذي اختص الله به في الحقيقة ذاته وصفاته كما قال مالك الكيف مجھول. فاذا قالوا  
ما حقيقة علمه وقدرته وسمعه - 01:25:49

وبصره قيل هو هذا قيل هذا هو التأويل الذي لا يعلمه الا الله. على كل فهذه مسألة متكررة عند اهل السنة والجماعة. ان معاني  
الصفات معاني من ايات الصفات وحديث الصفات معلومة وانما المجهول كيفياتها مثلها مثل الروح اذا قيل الروح معلوم - 01:26:09  
المراد بالروح ما به حياة الانسان لكن ما ماهية هذه الروح؟ لا نعلم. ما كيفية هذه الروح لا نعلم. مثلها مثل السماء. لو قال لنا قائل  
السماء ما المراد بالسماء؟ نقول السماء هذا الجرم الذي فوقنا. لكن لو قال لنا كيف هو؟ من اي - 01:26:29

هو ما نعرف فاذا اسماء الله سبحانه وتعالى معانبيها معلوم. فكيفياتها مجھولة. نعم. من علامات اهل البدع التمسك قال شيخ  
الاسلام رحمه الله واهل الضلال الذين فرقوا بينهم وكانوا شيئا هم كما قال مجاهدة اهل البدع والشبهات يتمسكون بما هو بدعة في  
الشرع ومشتبه في العقل - 01:26:52

وكما قال فيهم الامام احمد قال هم مختلفون في الكتاب مخالفون لكتاب متفقون على مخالفة الكتاب. يحتاجون بالتشابه من الكلام  
ويضلون الناس بما يشبهون عليهم والمختరقة من اهل الضلال تجعل لهم تجعل لها دينا واصول دين فقد ابتدعوه برأيهم ثم ثم  
يعرضون على - 01:27:16

ذلك القرآن والحديث فان وافقه واحتجو به اعتقادا لا اعتقادا وان خالقه فتارة يحرفنا الكلم عن مواضع ويتجاوزون على غير تأويل  
وهذا فعل ائمته تارة يعرضون عنه ويقولون نفوت معناه الى الله وهذا فعل عامتهم وعمدة الطائفتين في الباطن غير ما جاء به  
الرسول يجعلون اقوالهم البدعية محكمة يجب - 01:27:36

محكمة محكمة يجب اتباعها واعتقاد موجبها والمخالف موجبها والمخالف اما كافر واما جاحد لا لا يعرف هذا الباب وليس له  
علم بالمعقول ولا بالاصول. ويجعلون كلام الله ورسوله الذي يخالفها من المتشابه الذي لا يعرف معناه - 01:27:56  
الله او لا يعرف معناه الا الراسخون في العلم والراسخون عندهم من كان موافقا لهم على ذلك القول وهؤلاء اظل من تمسك بما تشابه  
عليه من ايات الكتاب وترككم في النصارى والخوارج وغيرهم؟ اذ كان هؤلاء يأخذون من متشابه من كلام الله وجعلوه محكما

وجعلوه محكما متشابها. واما اولئك كانوا فاتوا الصفات من الجهمية - 01:28:16

من معزلة وغير الفلاسفة فيجعلون ما ابتدعوه ابراهيم هو المحكم الذي يجب اتباعه. وان لم يكن معه من الانبياء والكتاب والسنة ما ويجعلون ما جاءت به الانبياء وان كان صالحا قد يعلم معناه في الفضل ويجعله من المتشابه. اصناف الناس مع المحكم والمتشابه.

قال شيخ الاسلام - 01:28:36

الله والناس في هذه الاشياء في الشرع على ثلاث رتب صنف لا يشعرون بالشكوك العارضة في هذا المعلم وخاصة مما متى تركت هذه الاشياء في الشرع وهؤلاء هم الاكثرن وهم الجمهور. وصنف عرفا حقيقة هذه الاشياء وهم العلماء علماء راسخون في العلم وهؤلاء هم - 01:28:56

الاقل من الناس وصنف عرضت لهم في هذه الاشياء شكوك ولم يقدروا على حلها وهؤلاء هم فوق العامة ودون العلماء وهذا الصنف هم يوجد في حقهم التشابه في الشرع وهم الذين ذمهم الله تعالى. واما عند العلماء والجمهور فليس في الشرع تشابه فعلى هذا المعنى ينبغي ان يفهم المتشابه - 01:29:16

ومثل ما ومثال ما عرض لهذا الصنف من الشرع مثل ما يعرض لخبز البر مثلا الذي هو الغذاء النافع للكثير الابدان ان يكون لاقل الابدان كان طارا وهو النافع للكثير وكذلك التعليم الشرعي هو نافع للكثير وربما ضر القليل. ولهذا الاشارة بقوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين. لكن - 01:29:36

هذا انما يعرض في ايات الكتاب العزيز على الاقل منها. على الاقل منها وعلى الاقل. على الاقل منها. ولا ولا ولا اقل من الناس اقل من الناس. هم. على الاقل منها ولا اقل من الناس واكثر ذلك واكثر ذلك هي الايات التي تتضمن - 01:29:56

الاعلام على اشياء في الغائب ليس لها مثال في الشاهد. فيعبر عنها بالشاهد الذي هو اقرب الموجودات اليها واكثرها شبها بها. في عرض فيعرض لبعض الناس ان يرى ان يرى الممثل به هو الممثل لنفسه. فلتلزم الحيرة والشك وهو وهو الذي - 01:30:16 تسمى متشابها في الشرع. وهذا ليس وهذا يعرض للعلماء والجمهور وهم صنف صنف الناس في الحقيقة لأن هؤلاء هم الاصحاء والغذاء الملائم انما يوافق ابدان الاصحاء. واما اولئك فمرتضى والمرضى هم الاقل. ولذلك قال تعالى فاما الذين في قلوبهم ذي - 01:30:36

يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وهؤلاء هم اهل الجدل والكلام. و Ashton ما ما عرض و Ashton ما عرض على و Ashton ما عرض على الشريعة من هذا الصنف انهم تأولوا كثيرا مما ظنوه ليس على ظاهرهم. وقالوا ان هذا التأويل هو المقصود به وانما - 01:30:56

اوتي به في صورة متشابهة ابتناء لعبادة واختبار لهم. ونعود بالله من هذا الظن بالله بل نقول ان كتاب الله العزيز انما جاء معجزا من جهة الوضوح والبيان فاذا ما ابعد عن مقصد الشرع من قال فيما ليس بمتشابه انه متشاربه ثم اوله بزعمه وقال لجميع الناس ان فرضكم هو اعتقاد - 01:31:16

هذا التأويل مثل ما قالوا في اية الاستواء على العرش وغير ذلك مما قالوا ان ظاهرهم متشاربه. وبالجملة فاكثير التأويلات التي زعم القائلون بها انهم المقصود انها المقصود من الشرع اذا تأملا وجدت ليس ليس يقوم عليها برهان ولا تفعل فعل الظاهر في قبول الجمهور لها وعلمهم عنها - 01:31:36

فان المقصود الاول في العلم في حق الجمهور انما هو العمل بما كان افع في العمل فهو فاما المقصود بالعلم في حق العلماء فهو الامراني فهو الامراني العمري جميما اعني العلم والعمل. قال - 01:31:56

قال ومثال من اول شيء من الشرع وزعم انما اوله هو الذي قصده الشرع. وصرح بذلك التأويل للجمهور. مثال من اتي الى قد ركب طبيب ماهر لحفظ صحة جميع الناس او الاكثر فجاء رجل فلم يلائمه ذلك الدواء المركب الاعظم لرداة مزاج كان به ليس - 01:32:14

يعرض لاقل الناس فزعم ان بعض تلك الادوية التي صرحت باسمه الطبيب الاول في ذلك الدواء العام المركب لم يرد به ذلك الدواء

الذى جرت به العادة في ذلك ان يدل ان يدل بذلك الاسم عليك. وانما اراد به دواء اخر مما يمكن ان تدل عليه بذلك استعارة بعيدة.

01:32:34 فازال ذلك -

الدواء الاول من من ذلك المركب الاعظم. المبعثوت الثالث عشر المقدم والمؤخر في القرآن الكريم. وفيه اربعة مسائل الاولى على المؤلفات في المقدمة اربعة. وفي اربعة. نعم. وفيه اربع مسائل. المسألة الاولى المؤلفة - 01:32:54

المقدم والمؤخر قال شيخ الاسلام رحمه الله المقدم في القرآن والمؤخر باب من العلم وقد صنف فيه العلماء منهم الامام احمد وغيره المسألة الثانية وجود وجود المقدمة المقدم والمؤخر في القرآن. قال شيخ الاسلام رحمه الله ثم التقديم والتأخير في لغة العرب والفصل بين المعطوف والمعطوف عليه - 01:33:14

جملة معتبرة وبين اه وبين غيرهما لا ينكره الا من لم يعرف اللغة. قال والتقديم والتأخير على خلاف الاصل فالاصل اغدار الكلام على نظمه وترتيبه الى تغيير ترتيبه. ثم انما يجوز فيه التقديم والتأخير مع القرينة. اما معليس فلا يجوز لانه يلتمس على المخاطب. وهذه قاعدة ايضا في التفسير - 01:33:34

ان الاصل انه لا تقدير ولا تأخير في الكلام الا اذا تعذر فحينئذ يقال ان فيه تقديم. نعم. نعم. المسألة الثالثة بعض اقوال السلف في التقديم قال شيخ الاسلام رحمه الله قال ابو عبدالرحمن السلمي قرأ علي الحسن والحسين وارجو لكم الى الكعبين بالخوض فسمع ذلك - 01:33:54

علي ابن ابي طالب وكان يقضي بين الناس. فقال قرأ علي الحسن والحسين وارجلك وارجلكم الى الكعبين بالخوض وارجله. نعم. بالخوض فسمع فسمع ذلك علي ابن ابي طالب رضي - 01:34:18

عنه وكان يقضي بين الناس فقال وارجلكم يعني بالنصب. وقال هذا من المقدم المؤخر في الكلام. وكذلك ابن عباس قرأها بالنصب - وقال عاد الامر الى الغسل. الى الغسل. نعم. قال شيخ الاسلام رحمه الله قال قال جماعة من اهل العلم في قوله لاتبعتم - 01:34:38

الشيطان الا قليلا ان قليلا عائد الى قوله وادا جاءهم امر من الامن او الخوف يدع به الا قليلا. وهذا الاستثناء عائد الى الى بينها وبين الى جملة بينها وبين الاستثناء جمل اخرى. يعني فيه تأخير. نعم. المسألة المسألة الرابعة - 01:34:58

من فوائد التقويم والتأخير اما التقديم في اللفظ فانه يكون الانتقال من الادنى الى الاعلى كقوله تعالى قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن اللثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. لماذا؟ الان - 01:35:18

الشيء العظيم قال من الانتقال الى الادنى الى الاعلى. اخر لهذا المقصود. نعم. كذلك في قوله صوامع وبيعوا وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا. وبين سبحانه انه لولا دفع الله الناس بعضهم البعض لهدمت مواضع - 01:35:38

عبادات وهدمها فساد اذا هدمها من لا يبدلها بخير منها. نعم. واثناها هي الصوامع فان الصوم كل واحد او لطائفة لطائفة قليلة. فبدأ بادنى المعابد وختم باشرفها وهي المساجد التي يذكر فيها اسم الله كثيرا - 01:35:58

تعالى الله يصطفى من الملائكة رسا ومن الناس. فبدأ بهم والابتداء انما يكون في الافضل والاشraf الافضل والاشraf كما بدأ في ذلك في قوله. فاولئك مع الذين نعم الله انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. فبدأ بالاكمel والافضل. والجواب ان الابتداء قد يكون كثيرا بغير - 01:36:18

بل يبتدوا بالشيء لاسباب متعددة كما في قوله تعالى واد اخذنا من نبينا ميثاقهم منك ومن نوح وابراهيم ولم يدل ذلك على ان نوح افضل من ابراهيم والنبي صلى الله عليه وسلم افضل وكذلك قوله ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات لا يدل على ان المسلم افضل من المؤمن وقد وقد - 01:36:38

قال تعالى يهـب لمن يشاء انانـا ويـهـب لمن يشاء الذكور والذكور افضل من الانـاثـ. وقال والـتينـ والـزيتونـ والـشـمـسـ وضـحاـهاـ الـآـيـاتـ. المسلمين والمسلماتـ. والـمؤـمنـينـ والـمؤـمنـاتـ بدـأـ بالـادـنىـ تقـالـيدـ الـاعـلـىـ اوـ بدـأـ بالـاـكـثـرـ اـنـتـقلـ الىـ الـاـقـلـ - 01:36:58

لذلك يهب لمن يساوي نافلة ويهب لمن يشاء الذكور بدأ بالأكثر وانتقل الى الاقل. نعم وقال والتين وقال والتين والزيتون والشمس وضحاها الايات وفي آآ فيهما فاكهة ونخل ورمان الى غير ذلك ولم يدل التقديم في شيء من هذا الموضع على فضل المبدوع به. فعلم ان التقديم ليس لازما للفضل. نكتفي بهذا القدر - [01:37:21](#)

ال الجمعة نستمر في درسنا في سلسلة رسائل شيخ الاسلام ابن تيمية والسبت سنبدأ ان شاء الله القراءة في جامع الترمذى. ثم احد  
نرجع الى الكتاب ان شاء الله. شكرنا شكرنا - [01:37:51](#) - [01:38:11](#) -